محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع الرئيس جوليوس نيريرى رئيس تنزانيا
قصر القبة ٩ إبريل ١٩٦٧[١]

عبد الناصر: ترحيب.. العلاقات بين البلدين كويسة.

أترك لكم الكلمة، حاولت أحدد نقط للتكلم فيها ولكن قلت كل شئ فى دار السلام.. كل شئ كما هو ما عدا أن علاقاتنا مع أمريكا تسير إلى السئ.

نيريرى : شكر.

التقاء للتفاهم أكثر.

نحتاج لشغل أكثر فى بلدنا من عدة أوجه.

عندنا أفكار.. أنتم كافحتم لقرون طويلة للمعيشة، ولكن شعبنا لم يكافح ليأكل.

عندنا دائما ما يكفينا للأكل.

الآن احتياجاتنا كبرت عايزين نتمدن.

الزراعة، عندهم شكوى من كثرة صلاحية الأرض للزراعة، ممكن تساعدونا لأن الزراعة هى الزراعة ولا تختلف باختلاف الرى؛ سواء رى منظم أو على المطر. (قمح – ذرة – أرز).

ليس من الضرورى أن نخرج عن عائلاتنا لنطلب مساعدات من دول متقدمة، بل نساعد إحنا بعضنا البعض.

عندنا أرض واسعة.

زملائى يمكن يريدوا أن يستفيدوا منكم فى هذه الزيارة.

عبد الناصر: بخصوص التنمية، إنها موضوع كبير جدا. نحن نتكلم عن التخطيط وهى ليست عملية سهلة. نحن طموحين جدا، ثم نواجه بعض مصاعب لعدم تمكننا من تنفيذ طموحنا. نحن نصنع لكنها مسألة تجارة ومكسب ليست مسألة كرم.

---

(١) **الحاضرون..**

الجانب المصرى: الرئيس جمال عبد الناصر، عبد الحكيم عامر، زكريا محيى الدين، أنور السادات، حسين الشافعى، على صبرى، محمد صدقى سليمان، محمود فوزى، أنور سلامة، محمود رياض، محمد فائق، مصطفى فهمى العيسوى.

الجانب التنزانى: الرئيس جوليوس نيريرى، Sheikk A.A.Karume.. النائب الأول لرئيس الجمهورية، Sheikk Thabit Kombs.. السكرتير العام للحزب الأفروشيرازى، A. H. Jamal.. وزير الاقتصاد، H. Mabame.. وزير دولة للشئون الخارجية، A. Jumbe.. وزير دولة بمكتب النائب الأول لرئيس الجمهورية، 1. M. Bhoke Mumanka.. وزير دولة للإسكان، Sheilk A.R.Sembe.. عضو اللجنة التنفيذية لحزب تانو، Hamid Amiri.. عضو مجلس الثورة، M.B.Mkapa.. من مؤسسى حزب التانو، Ahmed Diria Hassan.. سفير تنزانيا فى القاهرة، Capt. Ramadhani Hagi.. كبير الياوران.

– جاءت المباحثات أثناء زيارة الرئيس نيريرى للقاهرة عقب مؤتمر القمة الإفريقى المحدود، الذى ضم كل من الرئيس الجزائرى هوارى بومدين، والرئيس الموريتانى المختار ولد داده، والرئيس التنزانى جوليوس نيريرى، والسيد ليون ماكا رئيس الجمعية الوطنية فى غينيا ممثلاً للرئيس سيكوتورى، من ٤ – ٦ إبريل ١٩٦٧.

يجب أن نعتمد على أنفسنا، وهذا هو شعار المرحلة الآن. من ٥٦ لم نكن نأخذ مساعدات من أمريكا، ثم بدأنا بـ ٢ مليون ثم ١٠ مليون سنويا، وكنا نستخدم عملاتنا الصعبة أساسا فى الصناعة والمواد الخام وسلع نصف مصنعة؛ فجأة بدأوا يضعوا شروطا ولما رفضنا هددوا.

ثم أصبحنا فى أزمة؛ من أين نحصل على ١٠ مليون للأكل؟! اضطررنا لغلق بعض المصانع لشراء الأكل!

هذه السنة قررنا أن نقول للأمريكان بعد أن لم يردوا علينا بنعم أو لا، قلت لهم: متشكرين مش عايزين منكم حاجة!

هذا لا يعنى أننا نواجه فترة سهلة، بل إنها فترة صعبة من أجل العملات الصعبة.

صندوق النقد الدولى كذلك طلب مطالب.

ضغوط من كل مكان والغرب بصفة خاصة؛ فقررنا عدم دفع الديون.

بالنسبة لخبرائنا الاقتصاديين كانت صدمة، فقلنا لهم دى سياسة وليس اقتصاد!

عندنا بعض مشاكل، أحيانا اختلف مع رئيس الوزارة.. فيه زيادة عمالة. بالنسبة لى صعب على الفصل بالنسبة لوزير الاقتصاد ولازم نتصل، ليست مسائل جامدة بل هى مسألة اجتماعية.

أصدرنا قانون لإعطاء الموظفين علاوة.. المبلغ كبير، اتجاه رئيس الوزارة ألا يدفع! إحنا قلنا للناس: إننا سندفع لهم سنويا فلابد من الدفع. ومن ناحية أخرى نأخذ ضرائب على بعض السلع؛ الكيروسين ٨ مليون جنيه + ما مجموعه ٥٣ مليون من مجالات أخرى.

زيادة السكان مشكلة، لكن ٥٠٪ من الزيادة تحت ١٥ سنة، نواجه نقص قوة عاملة.. الميكنة.

تعيين خريجوا الجامعات واجب (٢٠ ألف سنويا).

ماذا يريد الناس؟ يريدون العمل أساسا.

الناس تتكلم طبعا يوميا عن الإسكان؛ هذا لا يعنى أنهم... لكن احتياجاتهم لا تنتهى، لكن ما يهمهم هو العمالة.

هذه الأنواع من المشاكل جديدة علينا؛ لأننا توسعنا فى الصناعة.

هل نحن مستعدين الآن لـ freeze & squeeze اللى قالها مستر ويلسون؟ لا!

نحن نطبق الاشتراكية وهما عايزين يثبتوا فشل الاشتراكية وأننا ارتكبنا خطأ كبيرا، لماذا؟ لأنه مهما نجحنا سيقولوا فى كل مكان إننا فاشلين!

فى لبنان وفى السعودية، كل الصحف تقول: إننا جوعانين والناس مش لاقية حاجة، ولأننا لا نتبع الأسلوب الدينى فاللعنة تصيبنا!

عمرنا ماهاجمناهم؛ الهجوم جاء من جانبهم!

استقبال الرئيس جمال عبد الناصر للرئيس التنزانى جوليوس نيريرى ١٩٦٧/٤/٩